

مَشْرُوعُ مَجْمَعِ الدُّرَرِ الْخَوِيِّ^(قده) الشَّفَائِي بِالْهَنْدِ
مَنْ أَضْحَمَ الْمَشَارِيعَ الْإِسْلَامِيَّةَ فِي الْعَالَمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَتْلِ أَعْمَلُوا

فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صَدَقَ اللَّهُ تَعَالَى الرَّحْمَنِ

هجمّة الامام الخوئي

الثقافي في الهند

يعيش في الهند ما يزيد على ثلاثين مليوناً من المسلمين الشيعة، يعاني اكثرهم من الفقر و الحرمان من فرص التعليم الديني وغيره، ويواجهون - كما يواجه اخوانهم في بلدان اخرى - حملة شرسة من أعداء أهل البيت (ع) و أعداء الاسلام في محاولة لمسح ثقافتهم و التشكيك في معتقداتهم و ابعادهم عن فرص الرقي و النمو الاجتماعي .

وبسبب الفقر المدقع لا تزال مئات القرى و المناطق الشيوعية وحتى بعض المدن في الهند بلا مساجد او حسينيات او مراكز للتعليم، مما يهدد الاجيال القادمة بالضياع، نتيجة عدم وجود المدارس التعليمية و مراكز التثقيف و الرعاية الاجتماعية الكافية، كما لا تزال مئات المناطق محرومة من التبليغ الديني لعدم توفر عدد كاف من المبلغين لتغطية المساحات الشاسعة و المتباعدة .

وقد شمل المرجع الاعلى الامام الراحل السيد ابو القاسم الموسوي الخوئي (قدس الله سره الشريف) ملايين المسلمين الشيعة في الهند و الباكستان و بنغلاديش و المناطق النائية في الشرق الاقصى بعناية خاصة منذ سنوات غير

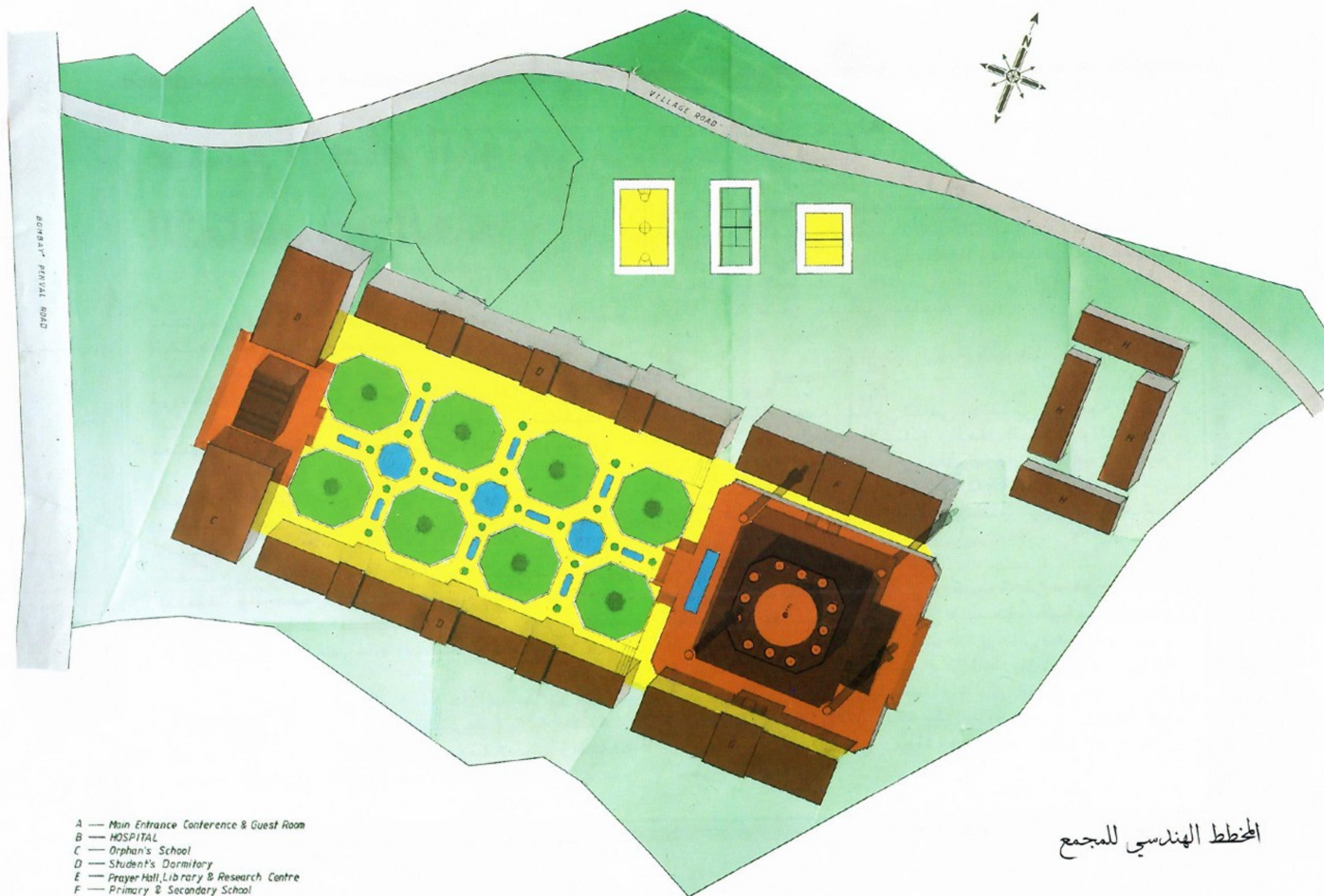
قليلة، فأنشئت تحت رعايته مئات المساجد و الحسينيات و عشرات المدارس الدينية و دور الايتام .

غير أنه وللضرورة الملحة لتربية عدد كبير من المبلغين و المثقفين للعمل على تهيئة الاجيال القادمة محصنين و مقتدرين على حمل المسؤولية بكفاءة و لياقة لرفع المستوى الثقافي و الاجتماعي و الديني و بالتالي الرقي و الازدهار لابناء تلك الديار، فقد أمر سماحته

مؤسسة الامام الخوئي الخيرية

باقامة اضخم مجمع اسلامي ثقافي اجتماعي في شبه القارة الهندية ليكون الصرح الشامخ و المعقل الحصين و النموذج المثالي لمدرسة أهل البيت (ع) و تفاعلها على الساحة العملية و التطبيقية من اجل رفع مستوى الملايين من المحرومين من اتباع أهل البيت (ع) و من المسلمين الذين يعيشون عيشة الجهل و الشقاء في تلك الديار .

وبالفعل فقد تم شراء قطعة ارض كبيرة على سفوح الجبال الخضراء و بين مزارع الارز في طبيعة خلابة بعيداً عن ضوضاء المدينة و هوائها الملوث، و على بعد عشرين كيلومتراً من مدينة بومبي على الطريق الاستراتيجي الحيوي الذي يربطها بشمال و شرق الهند و على ارض مساحتها تزيد على مائة الف متر مربع على جانب الطريق الرئيسي لمدينة بومبي - پونا، حيث خصصت لاقامة هذا الصرح العظيم .



- A — Main Entrance Conference & Guest Room
- B — HOSPITAL
- C — Orphan's School
- D — Student's Dormitory
- E — Prayer Hall, Library & Research Centre
- F — Primary & Secondary School
- G — Haaouzeh School
- H — Teacher's Residence
- J — Staff Quarter

المخطط الهندسي للمجمع



التصميم العام لهيكل المجمع

الانطلاقة المباركة

أحالت مؤسسة الامام الخوئي الخيرية دراسات وتصاميم المجمع الثقافي الى مؤسسات عالمية ، حيث باشرت هذه المؤسسات بالدراسات الهندسية على جميع الاصعدة المعمارية و الانشائية و الثقافية و الدينية مستعينة بفريق من الخبراء العالميين ، واكملت التصاميم والخرائط المعمارية ومجسم المجمع . ثم طرح المشروع بكامله للمناقصة ، بعد ان دعت المؤسسة نخبة من المقاولين الدوليين لتقديم عطاءاتهم .

و كانت العطاءات تتراوح بين عشرين الى تسعة وخمسين مليون دولاراً أمريكياً . وفي اليوم المحدد فتحت العطاءات و نوقشت من قبل لجنة مكلفة من الهيئة المركزية للمؤسسة لهذا الغرض ، وكانت النتيجة ان فاز المركز العالمي للابحاث الفنية (I.C.T.R) بالمناقصة نظراً لتقديمه افضل المواصفات والتقديرات وبأسعار مناسبة .

وفي يوم ١٥ شعبان سنة ١٤١٠ للهجرة ، وتيمناً بذكرى ميلاد منقذ البشرية الامام المصلح الحجة بن الحسن العسكري (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وضع الحجر الاساس لهذا الصرح العظيم بعد دراسة طالت ثلاث سنوات قام خلالها المهندسون الاستشاريون بجهود مكثفة بدراسة الاوضاع الاجتماعية للسكان وطبيعة المنطقة والمناخ

والانظمة من جهة ومتطلبات ابناء الطائفة المحرومين وحاجاتهم الماسة و امكانيات رفع مستواهم الثقافي والاجتماعي من جهة اخرى . وعلى ضوء كل هذه الدراسات وضعت التصاميم المعمارية الانشائية و غيرها ليصبح المشروع في حجم مدينة ثقافية تقدم كافة الخدمات الاجتماعية والعلمية والدينية .

اما تصاميم المجمع فقد وضعت على النمط المعماري الاسلامي المقترن بالتكنولوجيا الحديثة في الاعمال الانشائية لتعكس عراقة الفن الاسلامي الاصيل النابع من الفكر العقائدي الرصين والمرتبط بالعالم المعنوي العلوي من الناحية المعمارية ، و تتضمن التقدم التكنولوجي الحديث المسخر لمواد البناء الاصلية من الحديد والاسمنت في الاعمال الانشائية .

ولأن الهند بلد غير اسلامي فانه من الضروري ان تظهر فيه معالم الحضارة الاسلامية بصورة مميزة ، والمعروف ان شبه القارة الهندية تعتز بالمباني الاثرية الاسلامية المغولية الشهيرة مثل "تاج محل" و "القلعة الحمراء" و "المسجد الجامع" . وعلى سبيل المثال فقد اعتمد المصممون في تصاميمهم على نمط الساحات الوسطية الكبيرة ، كما هي الحالة في المباني التاريخية الاسلامية العظيمة مثل "مدرسة المستنصرية" و "مدرسة چهار باغ" و "تاج محل" و "مراقد الائمة الاطهار (ع)" في العراق وايران . وفيما يلي وصف لوحدات المجمع المتعددة .



مبنى البوابة والمدخل الرئيسي

الذي يُعرّف الزائر والمستفيد بعظمة المجمع و هيئته ليطلّ على الساحة الكبيرة و المسجد و المباني المحيطة بها .

فالمجمعات التاريخية و الضخمة عادة ما تتجلى في تصميم المدخل الرئيسي والذي يعبر عن اهمية المشروع و قد صمّم هذا المبنى على غرار "بوابة الهند" و "بوابة المراقدة المقدسة" و المدارس الاسلامية الشهيرة .

غير ان هذا المدخل ليس نصباً تذكاريّاً بلا فائدة ، ولا شعاراً معمارياً فقط و انما جزءاً مهماً من المجموعة المتكاملة للمجمع ، فقد صمّم على ان يشتمل على دار للضيافة لاستقبال العلماء و الضيوف القادمين ، تحتوي على عشر غرف كاملة بمرافقها الخاصة .

كما تشتمل على قاعة للمؤتمرات الدولية التي تقع في الطابق العلوي من المبنى وتسع لثلاثمائة شخص مع صالاتها و مرافقها العامة وجميع متطلبات استخدامها للمراسم و الاستقبالات الرسمية والدينية في الاعياد و المناسبات الخاصة .







المبنى الرئيسي

المسجد و الحسينية و المكتبة

يقع المبنى الرئيسي للمجمع ، في وسط ساحة طولها ثلاثمائة متر وعرضها مائة متر ، ويتكون من ثلاث طوابق .

يرتفع حوالي خمسة امتار عن سطح الارض وهو المسجد الكبير الذي يسع لثلاثة الاف مصل تحت قبته والفين في شرفاته المكشوفة ، تعلوه قبة كبيرة قطرها خمسة وعشرون متراً مغطى بالقاشاني المصنوع من الصيني الاصيل -لأول مرة في العالم- لقاعة ضخمة مصممة ومطرزة بالنقوش والفنون الاسلامية وتحيط بها اثنتا عشرة قبة صغيرة تعبيراً عن دور الائمة الاثني عشر(ع) في احياء ذكر الله بالحفاظ على الشريعة المحمدية الغراء .

الطابق العلوي

يسمى "باب فاطمة" ومصمم حسب روائع الفن الاسلامي العريق . وهناك اربع مآذن نقشت على احداها فضائل رسول الله محمد صلى الله عليه واله وسلم ، و الاخرى منقوشة باحاديث وفضائل وصيه مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام والائمة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين .

المدخل الرئيسي للمسجد

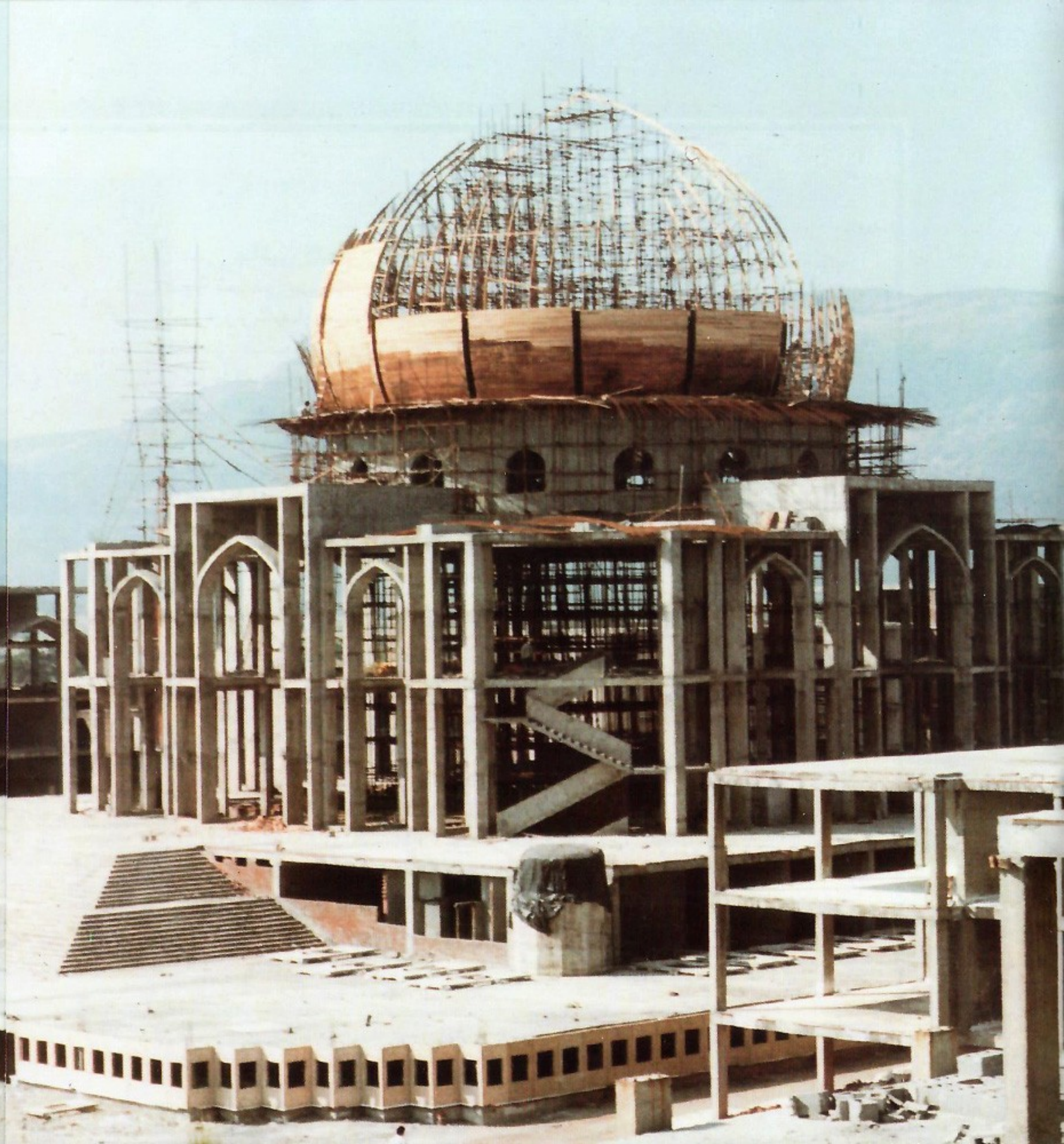
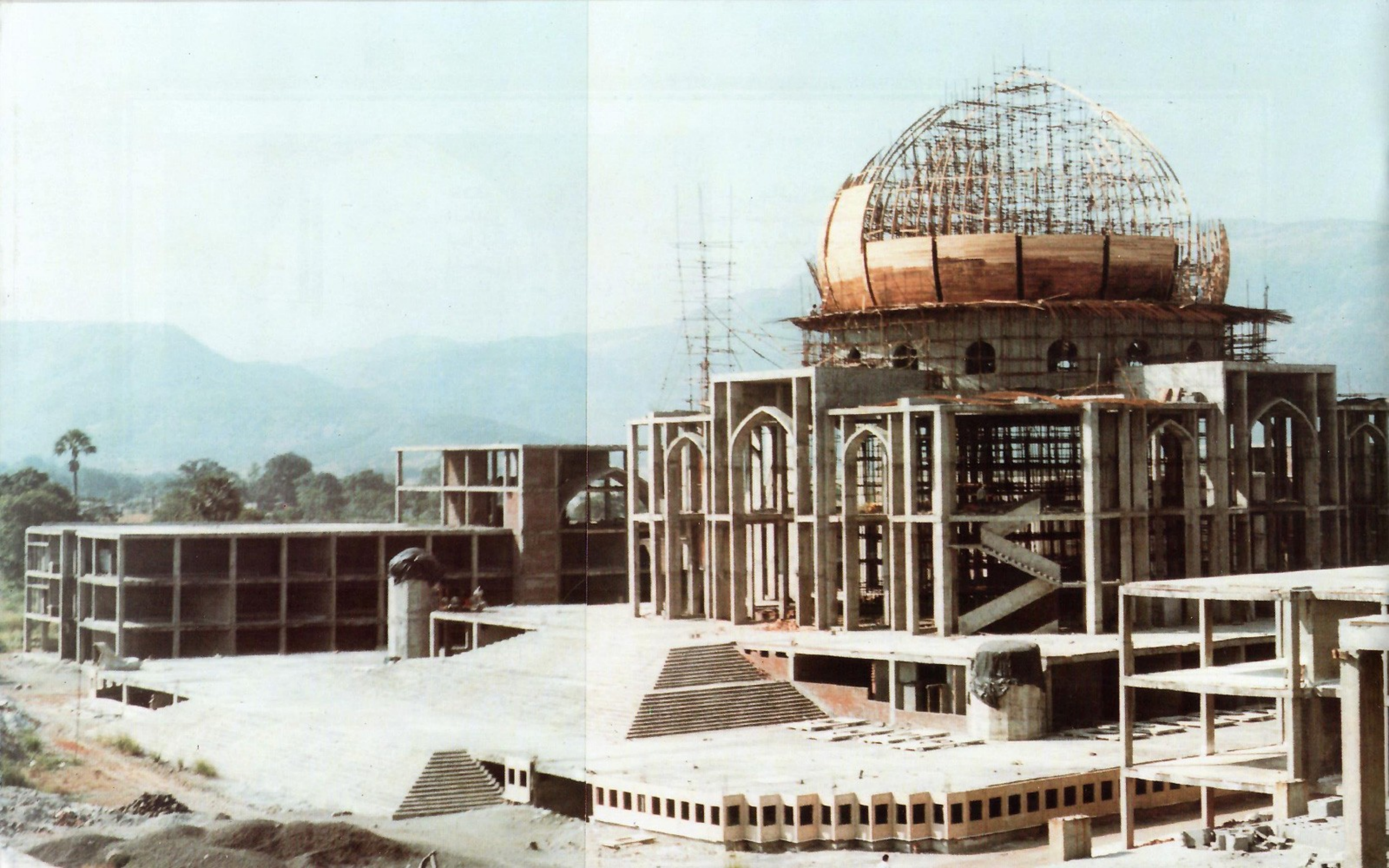
ويشتمل على قسم المكتبة العامة القادرة على استيعاب خمسمائة الف كتاب بقاعاتها الكبيرة ومخازن الكتب والقسم الاداري وقسم الكمبيوتر والميكرو فيلم والاستنساخ وغيرها من الاقسام الضرورية وحتى الكافتريا . هذا بالاضافة الى اثني عشرة غرفة خاصة للباحثين والمحققين والمؤلفين لتوفير الاستقلال التام والتفرغ للتحقيق والبحث العلمي وكذلك اربع قاعات متوسطة وكبيرة الحجم للندوات والاجتماعات العلمية . والقسم الاخر من هذا الطابق يشتمل على حسينية للرجال تتسع لخمسمائة شخص ويمكن استخدامها كقاعة اجتماعات عند الضرورة . والى جانبها حسينية للسيدات تتسع لثلاثمائة شخص بالاضافة الى مرافقها العامة و دورات المياه واماكن الوضوء التي تتصل مباشرة بالمسجد عن طريق سلالها المستقلة .

الطابق الارضي

الذي يشتمل على خمسة آلاف متر مربع لغرف الورش ومشاغل المدرسة المهنية وفيها قسم الكهرباء والالكترونيات والكمبيوتر وقسم الحدادة والنجارة والميكانيك وقسم الاعمال اليدوية من رسم و نقوش وتطريز للوحات والاقمشة وانواع الفرش ، بالاضافة الى قسم السيراميك والبورسيلان وكذلك المطعم الرئيسي والمطبخ القادر على تأمين طعام الطلاب او الضيوف . وبالاضافة الى ذلك فهناك مطبعة كبيرة بجميع اقسامها ومتطلباتها لطبع الكراسات التدريسية والكتب التعليمية اللازمة بالاضافة الى نشرات المركز الاعلامية او غيرها .

الطابق السفلي





المدرسة المهنية والمدرسة المتوسطة والثانوية

يتكون المبنى من ثلاثة طوابق على جانب المبنى المركزي في المجمع . وقد خصص الطابق الارضي منه لمدرسة مهنية تستوعب خمسمائة طالب بصفوفها النظرية ، اما قاعاتها العملية أو مشاغلها وورشها فتقع امامها في الطابق السفلي من المبنى المركزي ، واما الطابق الثاني مخصص لصفوف المدرسة المتوسطة بحيث تستوعب في مجموعها خمسمائة طالب ايضاً . وخصص الطابق الثالث لصفوف المدرسة الثانوية و سعتها نفس سعة المدرسة المتوسطة . وبمجموعها قادرة على استيعاب حوالي الف وخمسمائة طالب من المرحلة الابتدائية الى نهاية الدراسة الثانوية والتي تؤهل خريجها للانتماء الى المدرسة الحوزوية او الجامعات الاكاديمية الاخرى .

المدرسة الحوزوية والجامعة الدينية

يتكون مبنى هذه المدرسة من ثلاثة طوابق على الجانب الاخر للمبنى المركزي ، وتشتمل على ستة وعشرين صف عادي وست قاعات للمحاضرات الدينية و بحوث العلوم الانسانية وطابقين لقاعات المطالعة و البحث والامتحانات والمكتبة الخاصة بالاضافة الى الاقسام الادارية ، وغرف المعلمين ، والمرافق الصحية وجميع المتطلبات الاخرى . ويتسع المبنى لحوالي الف وخمسمائة طالب للمستويات المختلفة من المقدمات الى السطوح الاولى والسطوح العالية ، حسب النظام المتعارف عليه في الحوزات العلمية الدينية .



سكنى الاساتذة والعلمين

يتألف مبنى مساكن المعلمين من اربعة ابنية تشتمل على ثمانية واربعين شقة سكنية للاساتذة وعوائلهم .

وكل شقة من هذه الشقق تتكون من صالة جلوس وطعام وغرفتين للنوم ومطبخ وصالة وحمامات كاملة ، مجهزة بجميع الاثاث والمتطلبات الضرورية للسكن والحياة .



القسم الداخلي وسكن الطلاب

تقع على جانبي الساحة الوسطية الرئيسية بنائتان كبيرتان في اربع طوابق تضمان ستمائة غرفة لسكنى الطلاب ، خصصت كل غرفة لايواء ومنام ثلاثة طلاب .

و قد قسمت الى اربع وعشرين قسما مستقل كل قسم عن القسم الاخر بجميع وحداته ومستلزماته وجميع المتطلبات والضروريات من الأسرة والخزائن ومنضدة المطالعة و غير ذلك ، كالمطابخ وغرف الطعام لاعداد الوجبات الخفيفة، هذا بالاضافة الى صالات للمطالعة وقاعة لاستقبال الضيوف و مكتبة خاصة والحمامات والمرافق الصحية .

تراث و تكنولوجيا

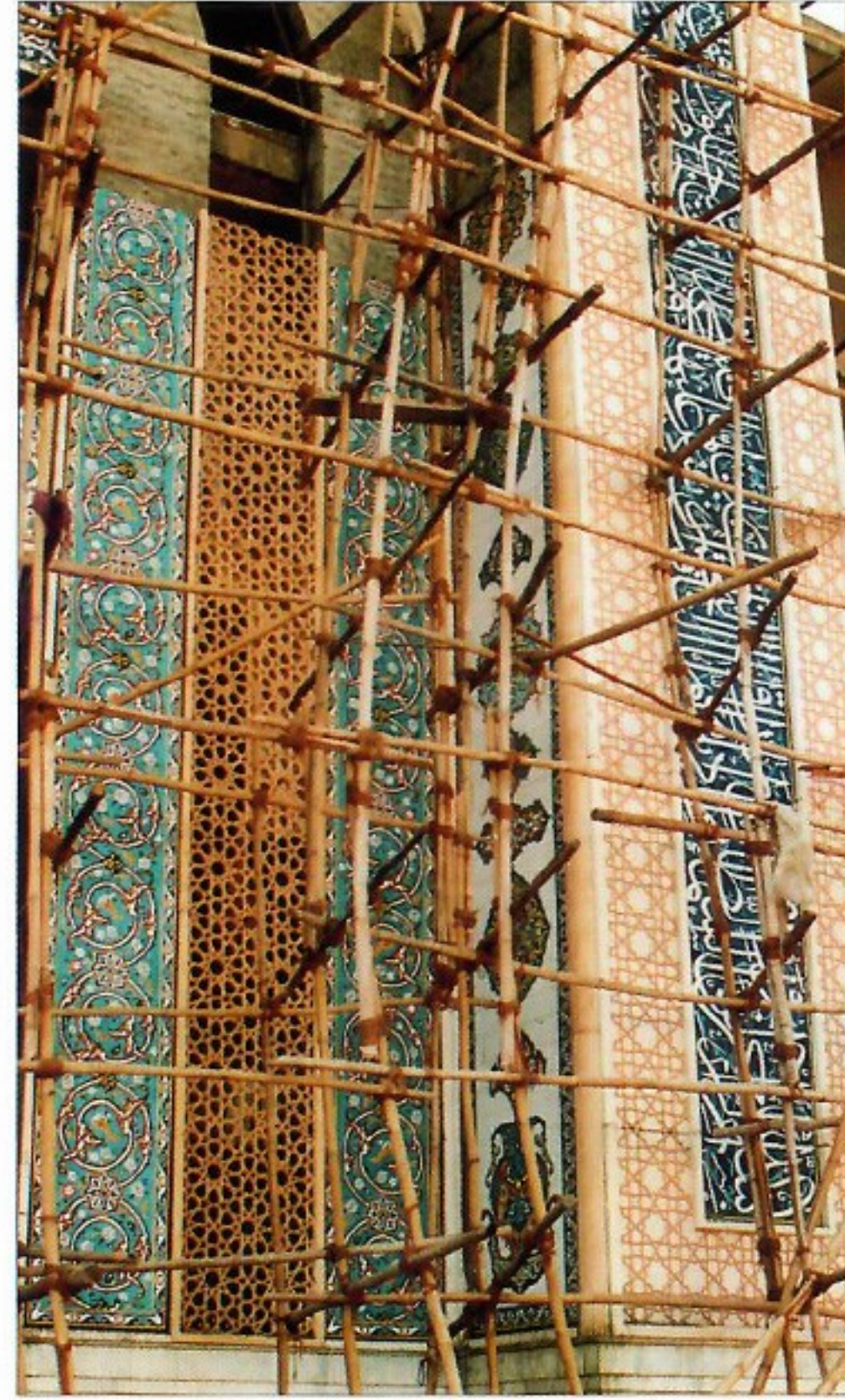
من الامور الرئيسية المهمة التي حاول المهندسون الاستشاريون دراستها وتضمينها هذا المشروع الكبير هو مزج الفن المعماري الاسلامي العريق بالتقنية الحديثة . فالاسلام الذي تمكن بحضارته الاصلية والراقية ان يلعب الدور الريادي في تقدم البشرية ، ليس فيما يدعى بالعصور الذهبية فحسب يوم انجز بناء "تاج محل" و "قلعة اكر" و "جامع دلهي" و "القلعة الحمراء" التي لاتزال مفخرة بلاد الهند والمعروفة بحضاراتها العتيقة ، بل الى يومنا هذا ايضاً .

نعم ، بقي الاسلام رائداً ولا يزال المسلمون يتمتعون بالملكات الفنية والابداع الحرفي بحيث لا تقل اعمالهم اليوم عن منافسة اعظم وارقي الاعمال التي نفذت في العصور الذهبية من صناعة القاشاني والصيني والسيراميك الى النحت والنقوش البارزة على الرخام والحجر وغيرها .

وقد بدأ العمل بالفعل على صناعة كثير من الاجزاء في هذا المشروع لاعطاء امثلة تطبيقية وتنفيذية للتقنية الراقية في الاعمال الخرسانية الانشائية والقطع

الكبيرة الجاهزة ، على طراز الزخارف والنقوش الاسلامية حيث نُفذ بعض منها ولأول مرة في العالم . من هذا المنطلق اصبح المشروع محطاً انظار الجامعات والكليات والمعاهد المعمارية والفنية في داخل الهند وخارجها ، اذ يؤم المشروع بين حين وآخر جموع من طلاب واساتذة الكليات المعمارية للاطلاع على اخر ما توصلت اليه التكنولوجيا الحديثة حسب تعبير الاساتذة انفسهم ، كما يؤم المشروع زائرون من البلدان المختلفة لمشاهدة هذا الاثر العالمي الرائع .

وهنا تجدر الاشارة الى ان اكمال المشروع سوف يستغرق خمس سنوات انشاء الله تعالى ، وقد تمت المباشرة الفعلية بالعمل في مايو (ايار) ١٩٩٠م -ذي القعدة ١٤١٠هـ . ورغم الصعوبات العديدة فالعمل مستمر بشكل قياسي ملحوظ ، حيث ان العناية الالهية والمتابعة الدقيقة والمستمرة من قبل المسؤولين المشرفين ستضمن اكمال المشروع في الوقت المحدد بعونه ورعايته تعالى . والملاحظ من الصور التي تحكي بعض مراحل العمل ، ان ما تم لحد الآن يعتبر انجازاً كبيراً قياساً بالفترة الزمنية القصيرة التي استغرقها . وندعو من الله العلي القدير ان يعيننا على اكمال المشروع في الوقت المحدد له ، فعليه نتوكل وهو المولى ونعم النصير .



نماذج من الفنون والخطوط والزخارف الاسلامية التي تزين جدران المجمع

خدمات و تسهيلات

القسم الرياضي

يتكون القسم الرياضي لهذا المجمع من ثلاثة ملاعب لكرة السلة وكرة الطائرة ومسبح كبير وقاعة للتربية البدنية وغيرها وساحات ألعاب مختلفة .

قسم الغسيل العام

ضمن الاهتمام البالغ الذي اولاه القائمون على تقديم مختلف الخدمات ، فقد تم تخصيص قسم للغسيل يستفيد منه الطلاب و المقيمون في المجمع . وجهاز القسم بآلات وامكانيات غسل وتجفيف الثياب وغيرها . وتعتبر هذه التسهيلات ضرورية من اجل توفير الاجواء المعيشية اللازمة للطلبة .

سوق تجاري

خصص في الطابق السفلي من المبنى المركزي سوق تجاري لتوفير متطلبات المجمع . ويمكن لهذا السوق تأمين حاجيات هذه المدينة الثقافية من المواد الغذائية واللوازم اليومية والضرورية للطلاب والمقيمين . وهناك صالة كبيرة جدا لعرض منتجات ورش المدرسة المهنية وتسويقها .

المطعم

للمجمع مطعم رئيسي بمختلف الاقسام التابعة له من المطبخ وغرف التبريد وخدمات اعداد الطعام و المخازن العامة و غيرها ويمكن لهذا المطعم ان يخدم الف وخمسمائة شخص في آن واحد . وقد خصص جانب كبير منه للضيافة العامة واستقبال الوفود والاطعام في المناسبات الدينية .

خدمات

و

تسهيلات

القسم الإداري

يتكون هذا القسم من ثماني عشرة غرفة على جانب المدخل الرئيس للمجمع خصص للقائمين بالادارة العامة والشؤون الدراسية والمحاسبة وغيرها .

مبرة الايتام

في مبنى مؤلف من ثلاثة طوابق تشتمل على مبرة ايتام لرعاية خمسمائة يتيم من سن الخامسة الى الرابعة عشر بمدرسة ابتدائية وقسم كامل للنوم

والمطعم والمطبخ والغسيل و المصلى وصالات متعددة الاغراض والقسم الاداري وغرفة المشرفين والعزل والرعاية الصحية وكل ما تتطلبه مبرة حديثة مريحة ، وقد اخذ بعين الاعتبار اقامة مدرسة للتمريض ، فهناك مدرسة تسع لمائة وخمسين طالبة ، بما فيها اقسام النوم والادارة .

المستوصف

خصص الطابق الارضي في المبنى الاداري لمستوصف

يشتمل على غرفة الطبيب والفحص والانتظار والصيدلية والاسعاف ، للاشراف الصحي على الطلبة والمقيمين .

المستشفى

يقع في القسم الشمالي من المبنى الرئيسي ، مستشفى كامل يحتوي على مائة سرير وصالتين للعمليات وقسم العناية الفائقة والعيادة الخارجية وقسم الطوارئ وقسم الاشعة والمختبر وجميع متطلبات المستشفى الحديث .



نماذج من الاعمال الفنية اليدوية والالواح المنقوشة المسبقة
الصنع والاحواض المائية التي تزين ساحات وجدران المجمع

دعوة لتحمل المسؤولية

هذه نبذة موجزة جداً عن برنامج طموح من اهم برامج المرجعية لخدمة الطائفة والنهوض بها نقدمها لآخوتنا المؤمنين للاطلاع على حجم المسؤولية والتي اخذت مؤسسة الامام الخوئي الخيرية على عاتقها القيام بها . الا انه من الواضح ان تنفيذ هذه البرامج لايمكن ان يتحقق دون تضافر الجهود والطاقات وعلى مختلف الاصعدة ومن عدة جهات من اجل بلوغ هذا الهدف السامي .

وعليه فان المؤمنين وحيثما كانوا كل حسب ما آتاه الله مسؤولون عن خدمة الملايين من اخوانهم المؤمنين في الهند والحفاظ على عقيدتهم وكرامتهم التي ضحى من اجلها أهل البيت عليهم السلام بدمائهم وابنائهم ، وما اجدر بشيعتهم ببذل المال والجهد من أجل هذه العقيدة الحقة التي تصغر امامها الدنيا بأسرها .

ان من يساهم في مشاريع الخير بالمال والجهد ، انما يحسن لنفسه ، ومن يبخل فانما يبخل على نفسه (ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها) ، (ومن يبخل فانما يبخل على نفسه ...) والله تعالى نسأل واليه نتضرع وبمحمد وآله نتوسل ان يعجل فرج امامنا المهدي المنتظر الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ، وان يعز أولياء آل محمد صلوات الله عليهم ، وان يذل اعدائهم وان يرفع كلمة الحق ويجعلها العليا ، ويخذل كلمة الباطل ويجعلها السفلى وان يوفقنا لما يحب ويرضى انه سميع مجيب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين .



Al-Khoei Foundation
Chevening Road
London NW6 6TN
U. K.
Tel: 071-372 4049
Fax: 071-372 0694

89 - 89 Van Wyck Expy
Jamaica , New York 11435
U. S. A.

1/2 Kudicharaonpas
Issaraphab Road
Bangkok-Yai
Bangkok 10600
Thailand

155 Sunshine Drive
Dollard Des Ormeaux
Que Bec H9B 1H5
Canada

159 Nishan Para Road
Bombay 400009
India

F- 7 / 4 Islamabad
P. O . Box 2405
Pakistan

12 Dagba Place
Adamji Dawood Road
Karachi
P.O.Box 5425
Pakistan



سَمَاحَةُ آيَةِ الْعِظَمَى السَّيِّدِ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُوسَوِيِّ الْخَوِيِّ (قَدَّسَهُ)